

أَيَهْجُرُنِي قَوْمِي - عفا الله عنهم -
سَرَتْ لَوْثَةُ الْاْفَرَنْجِ فِيهَا كَمَا سَرَى
فَجَاءَتْ كَثُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رَقْعَةً
إِلَى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعِ حَافِلِ
فَإِذَا حَيَاةٌ تَبَعَتْ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى
وَأَمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ
إِلَى لَفْةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرَوَاةٍ؟
لَعَابِ الْاَفْعَايِ فِي مَسِيلِ فِرَاتٍ
مَشْكَلَةِ الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتٍ
بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شِكَايَتِي
وَتَنَبَّأْتُ فِي تِلْكَ الرَّمُوسِ رِفَاتِي
مَمَاتٌ لِعَمْرِي لَمْ يُقَسَّ بِمَمَاتٍ

ديوان حافظ ابراهيم